توظيف صحافة الموبايل داخل غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية: دراسة ميدانية

حاتم علاونة * وتسنيم جدوع *

تاريخ الاستلام 2022/03/29 DOI:https://doi.org /10.47017/31.4.7 تاريخ القبول 2022/07/18

الملخص

هدفت الدراسة إلى التَعرف إلى كيفية توظيف صحافة الموبايل داخل غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية الإخبارية بالاعتماد على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، وتكوّن مجتمع الدراسة من الصحفيين العاملين في غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية، وذلك بالتطبيق على عيّنة مكونة من (256) مفردة، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثان على الاستبانة أداةً لجمع البيانات. وقد توصّلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن طبيعة استخدامات الموبايل من قبل الصحفيين العاملين في غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية الإخبارية هي (تحرير ونشر المضامين) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (0.63)، وبينت الدراسة أن (الأخبار) أكثر الفنون الصحفية إنتاجاً عبر الموبايل، كما كشفت أنَ دافع (سهولة حمل الموبايل وإمكانية الحركة بسرعة) جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.93)، وأظهرت النتائج أن أكثر الصعوبات التي تواجه الصحفيين العاملين في غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية (حداثة صحافة الموبايل) حيث جاءت في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ(2.55)، وتوصلت الدراسة إلى أن (سهولة الحركة) أكثر الإيجابيات لتوظيف صحافة الموبايل، حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.94)، وأن أبرز تطبيقات الموبايل التي تدعم العمل الصحفي Voice recorder و ++Cameera بمتوسط حسابي بلغ (.0.48) لكل منهما.

الكلمات المفتاحية: صحافة الموبايل، غرف الأخبار، المواقع الإخبارية الأردنية.

المقدمة

قاد التطور التكنولوجي الذي شهده العالم إثر ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال الأفراد للاعتماد على الوسائل التكنولوجية بشكلٍ كبير، حيث أُطلق على العصر الحالي" عصر السرعة"؛ نظراً لسرعة بثّ المعلومات بواسطة الأدوات التكنولوجيّة، دون التقيد بحدودٍ زمانية أو مكانية، فضلاً عن إتاحته إمكانية وصول الأفراد للمعلومات التي يريدونها، والرجوع إليها في أي وقت.

وقد انعكس هذا التطور على مجال الإعلام، حيث أدخلته العديد من المؤسسات الإعلامية في مجالات عملها لتخرج عن النطاق المألوف، خاصة أنَ ما أحدثته تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لم تقتصر انعكاساته على مرحلة معينة من مراحل الاتصال، وإنَما اتسعت لتشمل المراحل كافة. حيث برزت في آلية تجميع ومعالجة وبث المواد المتنوعة التي أصبح يتناولها الإعلام لتتناسب مع التطور الجديد (أبو وردة،2015:3)؛ (Abowardeh,2015:3)

واستجابةً لهذا التطور، ونظراً للتنوع في الأدوات المستخدمة لتوصيل الرسالة الإعلامية بأسرع الطرق وأبسطها، تم إدخال الهواتف الذكية لمجال الإعلام، حتى أصبحت وسيلة معتمدة داخل غرف الأخبار وخارجها لنقل الحدث من موقعه مباشرة، وذلك انها تتيح إرسال الرسائل وتصوير مقاطع الفيديو والتقاط الصور الفوتوغرافية بجودة عالية، وغير ذلك من الإمكانات التي يوفرها الموبايل لمستخدميه.

وتُبين دراسة (الدعمي،411:2019)؛(Al-Daami,2019:411) تقسيم استخدام الموبايل إلى خمس مراحل، حيث تمثلت المرحلتان الأولى والثانية في اعتبار الموبايل وسيلةً لإرسال واستقبال المكالمات فقط، أمَا في المرحلتين الثالثة والرابع، فقد

© جميع الحقوق محفوظة لمجلة أبحاث اليرموك، "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، جامعة اليرموك،2022.

* كلية الاعلام، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

أصبح الموبايل وسيلة مُجهزة لالتقاط الصور وإرسالها، وكذلك تبادل مقاطع الفيديو، ونقل الحدث من موقعه؛ فبالتالي أصبحت أجهزة الموبايل وسيطاً اتصالياً. وفي المرحلة الخامسة التي تعتبر بمثابة نقلة نوعية في تاريخ الموبايل، وأصبح الموبايل غرفه أخبار كاملة يتم من خلاله إنتاج المحتوى الصحفي بصورة متكاملة شاملة عناصر المادة الصحفية كافة، من محتوى مكتوب ومُصوَر وغير ذلك.

وفيما يتعلق بالمرحلة الأخيرة، فقد بحثت المؤسسات الإعلامية في استخدام الموبايل كأداة إعلامية وكذلك تقديم المحتوى الصحفي باستخدام هذه التقنية، وتوصّلت إلى أن ما تتمتع به هذه التقنية من مميزات سواء في سرعة الإنجاز أو في الخدمات التي تتيحها، ساهم في نجاح الموبايل كوسيلة للإنجاز الصحفي. ففي عام 2007 قامت صحيفة (Dagens) والتي تعد أكبر صحيفة سويدية باستخدام هذه التقنية بواسطة أجهزة (Nokia)، حيث تم الحصول على اشتراك بسعر ثابت بالتعاون مع مشغل اتصالات أوروبا (Telenor)، وتم بواسطة هذا الاشتراك تزويد المشتركين الذين يقومون بعملية الطباعة بزر خاص مجرد الضغط عليه سيتيح للمستخدم الوصول لهاتفه المحمول. وبعده ذلك بعام، قامت صحيفة(Aftonbladet) بتوظيف العديد من العاملين في حقل الإعلام؛ من أجل تطوير وتحسين إدارة المحتوى بواسطة الهاتف المحمول، وكان أبرز ما أحدثوه ترميز (QR Code) والذي يسهم في وصول القارئ للمحتوى المحدث بمجرد قيامه بأخذ صورة لهذا الترميز عن طريق موبايله الخاص (Westlund,2012:10).

وتُشير دراسة (بوريك،36:2020)(borek,2020:36) إلى أنّه تزامن الاعتماد على الموبايل كوسيلة للحصول على المعلومات مع الغزو الأمريكي على العراق عام (2003). فقد اُعتمد على المضامين المُسجلة على الموبايل كمصدرللأخبار. كذلك ظهرت أهمية هذه التقنية عام 2005 في ظل تفجير لندن؛ فقد اعتمدت المؤسسات الإعلامية نتيجة لصعوبة وصول كوادرها لمكان الحدث بسرعة على صحافة المواطن للحصول على اللقطات الخاصة بالحدث.

وقد قامت صحيفة نيويورك تايمز عام (2010) بنشر قصة مصورة بواسطة الموبايل للجنود الأمريكان في أثناء تأديتهم لمهامهم العسكرية في أفغانستان، وكان اللافت في الموضوع ليس المحتوى الذي تم إنتاجه؛ وإنَما الوسيلة التي أُنتج بها. كذلك تم الاعتماد على الموبايل في تغطية الأحداث التي رافقت ما يسمى الربيع العربي في العديد من الدول العربية كمصر وسوريا وغيرهما من الدول العربية (إبراهيم وحسين،129:2019)، (Ibrahim&Hussein,2019:129).

ونظراً لضرورة استخدام التقنيات الحديثة في العمل الصحفي لتحقيق عنصر الآنية في ظل الانتشار الواسع لوسائل الإعلام والقيم الخبرية التي يحققها استخدام الموبايل من حيث سرعة نقل الحدث، وإمكانية نشره بصورة بسيطة دون اللجوء للأجهزة المعقدة، وما يمكن أنَ تضيفه هذه التقنية على العمل الصحفي وكذلك على أداء الصحفيين، فقد جاءت هذه الدراسة لتوضيح كيفية استخدام الموبايل داخل غرف الأخبار التابعة للمواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية، بالإضافة لمعرفة دوره في تطوير العمل الصحفي، وانعكاساته على المحتوى الصحفي في المواقع الإلكترونية.

مشكلة الدراسة

أدّت التعديلات والتطورات التي أُدخلت على الموبايلات إلى جعلها أدوات سهلة الاستخدام، يمكن من خلالها إنجاز العديد من المهام، نتيجة لتعددية الخيارات المتاحة أمام مستخدم هذه التقنية لإنجاز مهامه . ولم يقتصر استخدامه فقط على الأفراد، وإنّما اتجهت المؤسسات للاستفادة من هذا التطور وتوظيف الموبايل كأداة مساعدة لها في عملها.

ومن الملاحظة الشخصية في أحد المواقع الإخبارية الأردنية؛ فقد تمت الاستفادة من هذه التقنية، وإدخالها في العمل الإعلامي؛ نظراً لأهمية عنصر الآنية في هذا المجال، والحاجة لنقل الحدث بأسرع وقت ممكن، وهذا يمكن القيام به بواسطة الموبايل، بالإضافة لإتاحته الفرصة لإنتاج مواد صحفية متكاملة بطريقة سهلة ابتداءً من مرحلة الحصول على المعلومات وتجميعها، وصولاً للمرحلة الأخيرة وهي النشر. وعليه فقد تبلورت مشكلة الدراسة في التعرف إلى توظيف صحافة الموبايل داخل غرف الأخبار في المواقع الإخبارية الأردنية، وانعكاسها على العمل الصحفي، بالإضافة إلى معرفة إيجابيات وسلبيات توظيف هذه التقنية في المجال الصحفي.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في الجانبين العلمي والتطبيقي.

الأهمية العلمية

تعود أهمية الدراسة في المجال العلمي إلى عدة أسباب، وهي كالآتي:

1. تبرز أهمية الدراسة من ندرة الدراسات التي تناولت الحديث عن صحافة الموبايل وأثر استخدامها في غرف الأخبار، وفي المواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية تحديداً.
2. يعتبر موضوع الدراسة من الموضوعات الحديثة التي تناولت توظيف الموبايل في العمل الصحفي، ودراسة انعكاساته على الوسيلة وأداء العاملين في الوسائل الإعلامية الأردنية.
3. من شأن هذه الدراسة إثراء المكتبة العربية، وفتح المجال أمام الباحثين للاهتمام بموضوع الدراسة مستقبلاً.

الأهمية العملية

أمّا في المجال التطبيقي، فتعود أهمية الدراسة لعدة أسباب، وهي كالآتي:

1. ضرورة الاستفادة مما أنتجته التكنولوجيا الحديثة، والتنوع في الأدوات المستخدمة لإنتاج المواد الصحفية.
2. أهمية إدخال الموبايل في العمل الصحفي؛ باعتباره تقنية سهلة الاستخدام لإنجاز المواد الصحفية ومتاحاً للجميع.
3. معرفة التحديثات التي يتم إدخالها للموبايل، وانعكاس ذلك على صناعة المحتوى الصحفي داخل غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية.
4. إفادة الصحفيين العاملين في المواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية بالأدوات والوسائل الحديثة المستخدمة في إنتاج المضامين الصحفية، وآلية استخدامها وتوظيفها.
5. إفادة الصحفيين بالأشكال الصحفية التي يمكن إنتاجها عن طريق الموبايل.
6. تحفيز المواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية على مواكبة التطورات التكنولوجية في الإنتاج الإعلامي.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

المواقع الإخبارية إجرائياً: المساحة المتاحة لنشر المحتوى الصحفي عن طريق شبكة الإنترنت، بحيث تكون مصممة لتتضمن عناصر الثقل التي تغني المادة الصحفية من فيديوهات وصور ورسوم بيانية، ويُقصد بها في هذه الدراسة المواقع الإخبارية الأردنية.

غُرف الأخبار إجرائياً: مساحات معينة داخل المؤسسات الإعلامية، مجهزة بكل ما يلزم لإنجاز المحتوى الإخباري وبثّه، ويُقصد بها في هذه الدراسة الغرف الإخبارية التي يعمل بها الصحفيون الأردنيون في المواقع الإخبارية الأردنية.

صحافة الموبايل إجرائياً: توظيف الموبايل واستخدامه في إنتاج المواد الإعلامية بأشكالها المختلفة، إبتداءً من مرحلة الإعداد، وصولاً لعملية البث.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف إلى كيفية توظيف صحافة الموبايل داخل غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية كهدفٍ رئيس، يتفرع منه عدد من الأهداف الفرعية، المتمثلة في:

1. التعرف إلى أبرز التقنيات الحديثة التي يستخدمها الصحفيون في غرف الأخبار.
2. التعرف إلى طبيعة استخدامات الموبايل من قبل الصحفيين الأردنيين في غرف الأخبار.
3. معرفة أبرز تطبيقات الموبايل المستخدمة في العمل الصحفي من قبل الصحفيين الأردنيين.
4. الكشف عن أكثر المواد الصحفية انتاجاً عن طريق الموبايل في غرف الأخبار التابعة للمواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية.

5. تسليط الضوء على ما أحدثته صحافة الموبايل على المحتوى الصحفي.
6. الكشف عن دوافع توظيف صحافة الموبايل في غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية.
7. معرفة الصعوبات التي يواجهها الصحفيون العاملون في غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية.
8. معرفة التأثيرات الإيجابية التي أحدثها توظيف صحافة الموبايل داخل غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية.
9. معرفة التأثيرات السلبية التي أحدثها توظيف صحافة الموبايل داخل غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية.

تساؤلات الدراسة

يتمثل التساؤل الرئيس للدراسة في ؛كيف يتم توظيف صحافة الموبايل داخل غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية الإخبارية؟ ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما التقنيات الحديثة التي يستخدمها الصحفيون في غرف الأخبار؟
2. ما طبيعة استخدامات الموبايل من قبل الصحفيين العاملين في غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية؟
3. ما أبرز تطبيقات الموبايل المستخدمة في العمل الصحفي من قبل الصحفيين الأردنيين؟
4. ما أكثر المواد الصحفية انتاجاً عن طريق الموبايل في غرف الأخبار التابعة للمواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية؟
5. ما انعكاسات توظيف الموبايل في العمل الصحفي على طبيعة المحتوى؟
6. ما دوافع توظيف صحافة الموبايل في غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية؟
7. ما الصعوبات التي يواجهها الصحفيون العاملون في غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية؟
8. ما التأثيرات الإيجابية التي أحدثها توظيف صحافة الموبايل داخل غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية؟
9. ما التأثيرات السلبية التي أحدثها توظيف صحافة الموبايل داخل غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية؟

الدراسات السابقة

لقد اطلع الباحثان على عددٍ من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وتم اتباع التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم في عرضها، على النحو التالي:

الدراسات العربية

- دراسة نور(2020) بعنوان: " استخدام الهاتف المحمول في إثراء محتوى الإعلام: الجزيرة أنموذجاً".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التغيرات التي أحدثها استخدام الموبايل في العمل الإعلامي، وكذلك معرفة أبرز الفنون الصحفية التي يمكن إنتاجها عن طريقه، بالإضافة لمعرفة الأسباب التي تقف وراء استخدام الموبايل في العمل الإعلامي .واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، واستخدمت أداتي المقابلة والملاحظة لجمع البيانات من عينة الدراسة المتمثلة في العاملين في شبكة الجزيرة الإعلامية (من مدربين في صحافة الموبايل ومنتجين وناشرين). وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها :أن استخدام الموبايل أحدث تغييراً في معالجة المحتوى، حيث تم إنتاج مواد صحفية جديدة اعتمدت أسلوب السرد القصصي، كما أوضحت النتائج أن استخدام الموبايل في العمل الصحفي تمثل في التقاط الصور وتحرير الفيديوهات، وإنتاج الإنفوجرافيك، والتدوين والنشر المباشر . وأشارت أيضاً إلى أن أبرز الأسباب التي تدفع لاستخدام الموبايل تمثَلت في انخفاض التكلفة وسهولة الاستخدام.

- دراسة التوام (2018) بعنوان: "استخدام الصحفيين المصريين لتطبيقات الهاتف المحمول وأثره على أدائهم الصحفي".

سعت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مدى استخدام الصحفيين المصريين لتطبيقات الهاتف المحمول، وأثر هذا الاستخدام على الأداء الصحفي، وكذلك المعوقات التي تواجه الصحفيين عند استخدامهم للهاتف في العمل الصحفي، واعتمدت الدراسة المنهج المسحي باستخدام أداتي الاستبانة ومجموعات التركيز لتحقيق أهداف الدراسة .أمّا مجتمع الدراسة فقد تمثَل في الصحفيين

المصريين، على عينة مكونة من (187) مفردة من الصحفيين العاملين في الصحافة الورقية والمواقع الإلكترونية لأربع صحف هي(الأخبار والأهرام والمصري اليوم واليوم السابع)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها :إن أكثر تطبيقات الهاتف المحمول استخداماً في العمل الصحفي هو التطبيق الخاص بالتقاط الصور بما نسبته (80.2%)، وإن ما نسبته (41.2%) يستخدمون تطبيق آي موفي لتحرير الفيديوهات. وبينت النتائج أيضاً أن أبرز الأسباب التي تدفع الصحفيين لتوظيف الهاتف في العمل الصحفي هي سرعة متابعة الأحداث بما نسبته (68.4%) أمّا المعدات الملحقة بالهاتف التي يستخدمها الصحفيون فهي الشواحن والميكرفونات والسماعات الخارجية ومعدات الكاميرا، وأظهرت النتائج أيضا أن ضعف البنية الأساسية لخدمات الإنترنت في موقع الحدث كان من أبرز معوقات استخدام الموبايل في العمل الصحفي.

- دراسة شاهين (2018) بعنوان: "صحافة المحمول وانعكاساتها على الممارسة الإعلامية".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور صحافة المحمول في تطوير أداء الصحفيين لمهنتهم والمهارات المطلوبة لإنجازها، ومعرفة انعكاسات صحافة المحمول على أساليب التغطية الصحفية والتحول الذي أحدثته في غرف الأخبار .واعتمدت الدراسة المنهج المسحي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتمثّل مجتمع الدراسة في الإعلاميين العرب العاملين في المؤسسات الإعلامية بدولة الإمارات العربية المتحدة، وتكوّنت عينة الدراسة من (100) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: أن (87%) من أفراد العينة أكدوا أن صحافة المحمول زادت عبء العمل على الصحفيين المحترفين، كما أكدت وجود علاقة ارتباطية بين استخدام المحمول وتطور الأداء الصحفي من حيث سرعة الوصول للحدث، بالإضافة لكون صحافة المحمول ساهمت في حصول الصحفيين على ردود فعل الأفراد حول تقاريرهم الإعلامية، مما ينعكس بصورة إيجابية على العمل الصحفي. وبينت النتائج أنّ السبب الرئيس لاستخدام الهاتف المحمول في الصحافة كان من أجل تسجيل التغطيات وبثها لاحقاً بما نسبته (85%)، تلاه استخدام المحمول في جمع الأخبار من المصادر الإعلامية بما نسبته (83%). وفي المرتبة الأخيرة جاء استخدام الهاتف المحمول من أجل اللايف أو بث الحدث من موقعه بما نسبته (77%).

- دراسة صلاح (2017) بعنوان: "استخدام الهاتف الذكي في الصحافة".

سعت هذه الدراسة إلى معرفة دور الهواتف الذكية في العملية الصحفية، وتأثير استخدامها على عمل الصحفيين والعملية الإعلامية. واستخدم الباحث المنهج الكيفي من أجل شرح وتفسير استخدام الهاتف في العملية الإعلامية .أمّا مجتمع الدراسة فقد تكون من الصحفيين في إقليم كردستان شمال العراق. وقد استخدم الباحث مجموعة من أدوات المنهج الكيفي لجمع البيانات من عينة الدراسة المكونة من (25) مفردة؛ حيث استخدم الملاحظة والمقابلة ومجموعات التركيز. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها :أن ما ساهم في جعل الهواتف الذكية أدوات إعلامية قوية ميزانيتها المنخفضة مقارنة بالمعدات الثمينة المستخدمة في العمل الصحفي، بالإضافة للحرية التي يتيحها الموبايل للعاملين في حقل الإعلام، وأوضح المبحوثون أنّ صغر حجم الموبايل ساعد في جعله أداة سهلة الحمل، ويمكن استخدامها في المناطق التي من الصعب تأدية المهمة الصحفية فيها بسهولة.

- دراسة الحنبلي (2013) بعنوان: " الاستخدامات الإعلامية للوسائط المحمولة في مصر".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور المحمول في إنتاج المحتوى الإعلامي، وتجربة المؤسسات الإعلامية المصرية في إنتاج المحتوى عبر الوسائط المحمولة . وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الكيفية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي .وتمثّل مجتمع الدراسة في العاملين في المؤسسات الإعلامية المصرية، واعتمد الباحث على الملاحظة والمقابلات المعمقة والاستبيان غير المقنن أدوات لجمع البيانات من عينة الدراسة التي تكونت من (4) أفراد عاملين في القنوات الفضائية التلفزيونية الخاصة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها :أن استخدامات الوسائط المحمولة في العمل الصحفي تمثّلت في إرسال خدمات الأخبار العاجلة عبر الهاتف المحمول، بالإضافة لاستخدامه من قبل الصحفيين كوسيلة لنشر الحدث من موقعه. وأوضحت النتائج أنّ أهم دوافع استخدام الصحفيين للموبايل هي الفورية في نقل الأحداث، والحصول على تغذية راجعة من الجمهور نتيجة التفاعلية التي يضفيها المحمول على العمل الصحفي.

الدراسات الأجنبية

- Jamil & Adjei (2019) :"Journalism in the Era of Mobile Technology: The Changing Pattern of News production and the Thriving Culture, of Fake News in Pakistan and Ghana.

الصحافة في عصر تكنولوجيا الهاتف المحمول، والأنماط الجديدة في إنتاج الأخبار في الباكستان وغانا.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى إنتاج المحتوى الإخباري داخل المؤسسات الإعلامية عن طريق الهاتف المحمول بما يتناسب مع استراتيجيات هذه الوسائل، وكيفية تعزيز إنتاج هذه الأخبار .وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الكيفية، واستخدم الباحثان المقابلة أداة لتحقيق أهداف الدراسة، وتكوّن مجتمع الدراسة من أعضاء المؤسسات الإعلامي، بما في ذلك جميع الصحف الباكستانية ومجلس محرري الصحف (CPNE)، ورابطة صحفيين التلفزيون (ATJ)، بالإضافة للهيئة الوطنية للإعلام وجمعية الصحفيين الغانيين. وتوصّلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها :أنَ الهاتف المحمول أحدث ثورة في الإعلام وغيّر في عملية إنتاج الأخبار وتوزيعها. وأشارت النتائج إلى أنَ الغالبية الوسطى للمنظمات الإعلامية الممثلة لمجتمع الدراسة تعتمد بشكل كبير على تغطية الهاتف الذكي للأحداث نتيجة أربعة أسباب تتمثل في إمكانية التنقل والإنتاج والتوزيع السريع للمعلومات من خلال الرسائل القصيرة والواتس آب، وكذلك تقنية البريد الإلكتروني، ثم التكلفة المنخفضة المتعلقة بالطاقم والأدوات، وأخيراً إمكانية البث المباشر من موقع الحدث.

- Dubey, R. (2018):" Potential of Mobile Journalism In Indian Media Industry".

إمكانات صحافة الموبايل ودورها في صناعة الإعلام في الهند.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التحول الذي طرأ على غرف الأخبار منذ إدخال الموبايل في العمل الصحفي، وكذلك أثَر استخدامه على الممارسات الإعلامية .وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الكيفية وفيما يتعلق بالأدوات المستخدمة لجمع البيانات من عينة الدراسة وظف الباحث ثلاث أدوات للدراسة؛ تمثلت في الملاحظة والمقابلة ودراسة الحالة. أمّا مجتمع الدراسة فقد تمثَل في ثلاث وسائل إعلامية هي (Indian Today TV) كإعلام مسموع و(Hindustan Times) كوسيلة إعلام مطبوعة و (Quint) كموقع ويب. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أبرزها: أنَ اعتماد صحافة الموبايل على الإنترنت يُقلل من اعتماد البعض عليها نتيجة عدم توفر البنية التحتية وضعف الوصول للإنترنت. وبينت النتائج أنَ المؤسسات الإعلامية التي تستخدم الموبايل في عملها ستشهد تحولاً في غرف الأخبار، حيث سيؤدي توظيف الموبايل في غرف الأخبار لتغيير بعض الأنماط والعادات فيها من ناحية المعدات المستخدمة وأساليب التحرير وطرق البث أيضاً. وأشارت النتائج إلى استخدام الصحفيين العاملين في الوسائل المذكورة للموبايل لالتقاط الصور في الأماكن التي يصعب استخدام معدات ثقيلة فيها. كذلك فإن فكرة توظيف الموبايل في الصحافة أدت لاختلاف عملية جمع الأخبا، وأصبح الجمهور يسهم في المحتوى..

- Chadwick. (2014): Revolutionizing the Newsroom: How Online and Mobile Technologies Have Changed Broadcast Journalism.

الثورة التكنولوجية في غرفة الأخبار :كيف غيَرت المحمول الصحافة التلفزيونية.

هدفت الدراسة إلى معرفة الآلية التي غيَرت بها تقنيات الإنترنت والهواتف المحمولة الصحافة التلفزيونية، واستشراف مستقبل الصحافة التلفزيونية. واستخدم الباحث المقابلات الشخصية أداة لجمع البيانات، حيث أجرى مقابلات مع (13) صحفياً من مختلف وسائل الإعلام في جميع أنحاء الولايات المتحدة .وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها :أن المراسلين يلجأون لاستخدام الموبايل في عملية بث الحدث من موقعه نظراً لسرعة عملية البث، بالإضافة إلى أن استخدام الموبايل في العمل الصحفي يسهم في تحقيق سبق صحفي. وكشفت النتائج أن توظيف الموبايل في العمل الصحفي أدى لوجود صحفيين مختصين لإنتاج المحتوى المنشور عبر الإنترنت وإدارته لمعرفة المشاهدات التي حققتها القصص الإخبارية المنشورة، ومعرفة ما هو مهم بالنسبة للجمهور.

- **Koponen and Vaataja (2009): "Early Adopters' Experiences of Using Mobile Multimedia Phones in News Journalism".**

استخدام خبرات الهواتف المحمولة في الصحافة الإخبارية.

هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب استخدام الصحفيين للهواتف المحمول، بالإضافة إلى كيفية استخدامها. وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الكيفية، حيث اعتمد الباحثان على المقابلة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي تمثلت في (6) رواد في المؤسسات الإخبارية الفنلندية. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أبرزها :أن الصحفيين استطاعوا الحصول على فوائد شخصية من استخدام الهاتف المحمول في العمل الصحفي، كتوفير الوقت، لكنهم لم يكونوا راضين عن جودة الصوت في الهواتف المحمولة، ولكن هذه الأداة مناسبة لالتقاط الصور وإنتاج مقاطع فيديو قصيرة على الإنترنت.

- **Bivens (2008):" The Internet, Mobile Phones and Blogging: How New Media Are Transforming Traditional Journalism.**

كيف غيَر الإعلام الجديد المتمثل في الإنترنت والهواتف المحمولة والمدونات الإعلام التقليدي.

هدفت الدراسة إلى معرفة التغيرات التي طرأت على الممارسة الصحفية التقليدية التي نتجت عن استخدام وسائل الإعلام الجديد بين كل من الصحفيين والجمهور .واعتمد الباحث المنهج الكيفي، تمثَل مجتمع الدراسة في الصحفيين التابعين لثماني مؤسسات رئيسية في المملكة المتحدة و

كندا (BBC, Sky, Channel 4, ITV, APTN,CBC, CTV,and Global). وتكونت عينة الدراسة من (40) صحفياً من الصحفيين العاملين في المؤسسات المذكورة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها :التدفق العام للأخبار عبر الهواتف المحمولة يختلف عن تدفق الأخبار التقليدية، وهذا يتطلب من الصحفيين أن يكونوا أكثر فاعلية نظراً للسرعة في تدفق الأخبار بصورة تفوق الشكل التقليدي. وعليه، فقد قام الصحفيون بتعديل الروتين اليومي لهم تماشياً مع متطلبات الإعلام الجديد، وأصبحوا يعتمدون على المواقع الإلكترونية لتحقيق التفاعلية والشفافية في العمل الصحفي.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الباحثين للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، تبين ما يلي:

1- ركزت بعض الدراسات السابقة على استخدام الجمهور لصحافة الموبايل، والاعتماد عليها كمصدر للحصول على المعلومة، كما في دراسة (2009)Koponen, vaataja.

2- اعتمدت بعض الدراسات على المنهج الكيفي، كما في دراسة نور (2020)، ودراسة الحنبلي (2013)، وعدد من الدراسات الأجنبية؛ كدراسة (2019) Jamil &Adjei، ودراسة (2018) Dubey، ودراسة (2009) Koponen & Vaataja ودراسة (2008) Bivens.

3- تشابهت الدراسة في موضوعها إلى حدٍ كبير مع دراسة (2019) Jamil &Adjei، ودراسة (2014) Chadwick، ودراسة صلاح (2017)، ودراسة الحنبلي (2013)، ودراسة شاهين (2018) ، ودراسة نور(2020)، حيث ركزت هذه الدراسات والدراسة الحالية على استخدام الموبايل داخل غرف الأخبار، وإدخال التقنيات المتاحة في الموبايل في العمل الصحفي، ومعرفة انعكاسات تلك التقنية على مفهوم غرف الأخبار وكذلك المحتوى الذي يتم إنتاجه داخلها.

4- تناولت بعض الدراسات السابقة الحديث عن استخدام الشباب للهواتف الذكية في الحصول على المعلومة، أو استخداماته في الصحافة بشكل عام. وهناك عدد من الدراسات التي قامت بالتطبيق على الوسائل الإعلامية المرئية والمسموعة بالإضافة للإعلام المكتوب المتمثل بالصحف الورقية، بينما تميزَت الدراسة الحالية بالحديث عن انعكاسات استخدام الموبايل في غرف الأخبار الخاصة لمواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية، باعتبارها وسيلة من وسائل الإعلام الجديد. وتعد الدراسة الحالية من الدراسات الأردنية النادرة التي تناولت هذا الموضوع.

نظرية الدراسة

ظهرت نظرية الحتمية التكنولوجية لوسائل الإعلام لتوضيح العلاقة بين الإعلام والتكنولوجيا، خاصة أن ثورة الاتصالات ظهرت انعكاساتها على المجالات كافة. وتفترض هذه النظرية أنَ التكنولوجيا هي الأساس في تغيير المجتمعات، حيث أوضح العالم (ثورستين فيبلين) الرابط بين التكنولوجيا والمجتمع. وعليه، فإنَ التغيرات الاجتماعية هي النتيجة الحتمية للتطور التكنولوجي والمعلوماتي، حيثُ عُرفت الحتمية التكنولوجية بأنّها تعزيز العلاقة بين التكنولوجيا والمحيط؛ فكلاهما يتأثر بالآخر ويؤثر فيه (Hauer,2017:1).

وقد تم تحديد مجموعة أدوار تقوم بها الوسائل الحديثة، وتختلف بها عن الوسائل التقليدية، حيث تحددت تلك الأدوار بما يلي (شاهين،24:2018) ؛ (Shaheen,2018: 24):

1- أن تقوم الوسيلة الحديثة بتحديث الوسيلة التقليدية، وذلك بإدخال تقنيات وتحديثات جديدة على عملها.

2- أن تعمل الوسيلة الحديثة على إلغاء الوسيلة التقليدية.

3- ربما تقوم الوسيلة الحديثة بإعادة دور وأهمية وسيلة تقليدية تراجع دورها في فترة من الفترات.

وهذا ما أكده (ماكلوهان) الذي قدّم تصورات حول تأثير الوسائل التكنولوجية في تطور المجتمعات؛ فهو يرى أنّ الإنسان مقيد بالتكنولوجيا، بل أصبح تابعاً لها. وتقوم فكرة ماكلوهان على أن (الرسالة هي الوسيلة)، وهذا يعني أنّه لا يمكن الاهتمام بما تقدمه وسائل الإعلام من مضامين دون الالتفات إلى الكيفية التي تقدم بها تلك الوسائل رسالتها، حيث أثرت التقنيات الحديثة التي ظهرت في مجال الاتصال في أشكال المواد الصحفية ومضامينها (أبو عرقوب، 11:2019)؛ (Abu Arqoub,2019:11).

وفي سياق الدراسة، عمل الباحثان على الاستفادة من نظرية الحتمية التكنولوجية لوسائل الإعلام، من خلال توظيفها في منهجية الدراسة لرصد أبرز التقنيات التي تم إدخالها للعمل الصحفي في المواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية، وكذلك انعكاسات استخدام التكنولوجيا الحديثة على المضمون الصحفي في تلك المواقع.

كما عكس الباحثان النظرية في كتابة وبلورة مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، وتم الاعتماد على فرضياتها عند صياغة أداة الدراسة (الاستبانة) للحصول على المعلومات من أفراد العينة.

الإعلام الجديد

يؤدي الإعلام دوراً كبيراً في المجتمعات، حيث يعتبر الوسيلة التي يلجأ إليها الأفراد في الحصول على المعلومات نظراً للوظيفة الأساسية التي يقوم بها المتمثلة في الإخبار، بالإضافة للوظائف الأخرى كتشكيل الرأي العام والتسلية وغيرها.

وقد زادت أهمية الإعلام في الفترة الأخيرة تحديداً نظراً لطبيعة الأحداث التي يشهدها العالم، وكذلك ظهور شبكات التواصل الاجتماعي التي تعتبر منصات لتداول الأخبار، فكان على وسائل الإعلام أنَ تواكب تلك التطورات بإدخال التكنولوجيا إلى لعمل الصحفي، حيث ظهرت المواقع الإلكترونية الإخبارية التي تتيح للفرد الحصول على الأخبار التي يريد بصورة سهلة وسريعة.

وفيما يتعلق بمفهوم الإعلام الجديد، فقد تعددت الآراء حول إعطاء تعريف محدد. ومن بين التعريفات الخاصة بالإعلام الجديد القول إنه مجموعة من الممارسات الإعلامية التي أحدثتها عملية إدماج التكنولوجيا في الإعلام (الراوي، 10:2011) (Alrawey,2011:10). ومن الباحثين من أطلق على الإعلام الجديد مسمى " الإعلام التفاعلي" كما في دراسة (قدواح،228:2015)؛ (Kedouah,2015:228).

وقد عرَف الباحثان الإعلام الجديد على بأنَه شكل مستحدث من أشكال الإعلام، يختلف عن الإعلام التقليدي من ناحية الأداة المستخدمة سواء في الحصول على المعلومة أو في أسلوب المعالجة والبث، ويتميز بعدم تقييد جمهوره بمكان وزمان معينَين لمتابعة المحتوى، وإنما يمكن الرجوع إليه في أي وقت، بالإضافة إلى سرعة الحصول على التغذية الراجعة وإمكانية متابعة ردود الأفعال حول ما يُبث.

أهمية توظيف الإنترنت في العمل الصحفي

أحدث استخدام شبكة الإنترنت والاستعانة بها في العمل الصحفي تغييرات لا يمكن إنكاره، سواء على المضمون الصحفي أو بالنسبة للعاملين في وسائل الإعلام. ففي الجانب الأول، ساهمت الشبكة في تطوير شكل المادة الصحفية؛ حيثُ أصبحت مُدعمة بروابط تتيح للقارئ الوصول لمواد أخرى ذات صلة بالموضوع المطروح، بالإضافة إلى اعتماد عدد من المواقع الإخبارية وغيرها من وسائل الإعلام على الرسوم البيانية وتوظيف الإنفوجراف والفيديو جراف بشكلٍ غير مسبوق.

ويرى العاملون في المجال الصحفي من صحفيين وأكاديميين أنَه نتيجةً للتغيرات الطارئة على إنتاج الأخبار والمواد الصحفية بشكل عام، لابد من أن تتضمن وسائل الإعلام الجديد من مواقع وصحف إلكترونية أموراً معينة تتمثل في تعدد الطرق الاتصالية واستخدام العديد من الوسائط، بالإضافة إلى زيادة إقبال الجمهور ومتابعته للمحتوى المنشور نتيجة الديناميكية التي يتمتع بها، ولجوء هذه المواقع للتخصصية من خلال التركيز على جوانب وزوايا معينة من الحدث وتناولها بصورة متكاملة (Acosta,2004:38).

النماذج الإعلامية المتاحة على شبكة الإنترنت

تنعكس التطورات التي تشهدها شبكة الإنترنت وما يُضاف إليها من مميزات وتحديثات على المحتوى الذي يتم إنتاجه من خلالها، وتتمثل النماذج الإعلامية المتوفرة على شبكة الإنترنت في: (صابر وغزالي،2017: 46-49)؛ (Saber& Ghazali,2017: 46-49).

الصحافة الإلكترونية: ويتمثل هذا الشكل الجديد للصحافة في إدخال الإنترنت في العمل الصحفي ونشر المحتوى بواسطتها.

- توظيف الهواتف المحمولة في العمل الإخباري :فقد تمت الاستفادة من الخدمات التي تقدمها الهواتف المحمولة نظراً لإمكانية ربطها بشبكة الإنترنت، مما جعلها وسيلة لتلقي الأخبار واستقبال الرسائل، بالإضافة لالتقاط وعرض الصور، وإنتاج المقاطع المدعّمة بالصوت والصورة.
- النشر الإلكتروني :ظهر هذا النموذج كرد فعل على تناقص أعداد قُرَاء الصحف المطبوعة، حيث بدأت الصحف بإنشاء مواقع خاصة بها على الشبكة.

صحافة الموبايل

اقتصرت مهمة الموبايلات عند بداية ظهورها على إرسال واستقبال المكالمات وإرسال الرسائل النصية القصيرة، ولكن بعد إدخال التحديثات عليها وظهور الموبايلات بكاميرات ذات جودة تصوير عالية تُمكِن مستخدميها من التقاط الصور وتصوير الفيديوهات وغيرها من المهام التي يتم إنجازها بواسطتها، فقد تعددت استخداماتها بتعدد التحديثات التي طرأت عليها.

ونظراً لهذه التحديثات وما تتميز به الموبايلات من ميزات، تم إدخاله العمل الصحفي لتحرير المواد الصحفية، وكذلك التقاط الصور وتحرير الفيديوهات، ليصبح الموبايل أداة إعلامية متكاملة يمكن من خلاله الجمع والتحرير والبث.

وتعدّدت الآراء حول إعطاء تعريف معيّن لصحافة الموبايل؛ فقد تم تعريفها بأنها " عملية الحصول على الأخبار أو جمعها بجودة عالية، وكذلك القيام بعمل التقارير الميدانية بصورة احترافية استناداً إلى هذه الوسيلة (Cameron,2009:1).

وأول من اهتم بوضع تعريف لصحافة الموبايل الباحثان (غوين وبروم) فقد عرّفا هذا الشكل من أشكال الصحافة بأنّه نمط حديث لإعداد المواد الصحفية على اختلاف أشكالها، وتقديمها بواسطة الموبايل؛ إمّا على شكل فيديو أو تقارير صوتية أو مصورة بالاستعانة بشبكة الإنترنت (شاهين،95:2018).

وبناءً على التعريفات السابقة، واتفاق الباحثين على أنَ الوسيلة هي أساس التسمية فإنهما يريان أن صحافة الموبايل هي عملية تجميع ومعالجة وبث المواد الصحفية بأشكالها المختلفة (المكتوب والمرئي والمسموع وصحافة البيانات) عن طريق الموبايل.

وتبعاً للمفهوم السابق المتعلق بصحافة الموبايل، فقد تم تقسيمها لأنواع، بحسب الهدف من استخدامها، كالتالي(شاهين،2018:ص24-25)(Shaheen,2018:p24-25):

- اعتبارها أداة متابعة واستمرارية :وفي هذه الحالة، يستخدم الموبايل من جهة جمهور وسائل الإعلام للتصفح والمداومة على متابعة المضامين الصحفية.
- اعتبارها أداة تفاعلية :فقد يُعتبر المواطن شريكا في صناعة المحتوى الصحفي، وتبادل المضامين بواسطة التطبيقات الموجودة في الموبايل.
- اعتبارها وسيلة لتجميع المعلومات الخاصة بموضوع معين ومعالجتها، حيث يستخدم الموبايل من قبل العاملين في المؤسسات الإعلامية لأغراض متعددة، فقد يستخدمون الموبايلات لأخذ الصور وتركيبها وإضافة مقاطع صوتية عليها، وغير ذلك من التعديلات لتصبح مادة إعلامية متكاملة جاهزة للنشر.

مزايا صحافة الموبايل

لاشك في أنَ توظيف الموبايل في العمل الصحفي انعكست مزاياه على من يقومون بإنجاز المواد من صحفيين ومحررين إضافة إلى العاملين في مجال السوشال ميديا، فضلاً عن انعكاساتها فيما يتعلق بالمضمون.

وفي هذا الإطار، فقد اختزلت دراسة (العامري، 7:2019)؛(Al-Ameri,2019:7) هذه المزايا بمجموعة نقاط أولها قلة التكلفة، حيث يعود السبب في ذلك إلى أنَ الموبايل وسيلة منتشرة ومتوفرة لدى للجميع، بالإضافة لكون هذا النوع من الصحافة لا يحتاج لكادر عمل كبير، كما يُمكن الصحفيين من التنقل بسهولة ويُسر؛ فالموبايل بما يتضمنه من تطبيقات وميزات يُغني الصحفي عن عدد كبير من المعدات الثقيلة والتنقل بها من مكان لآخر لإنتاج محتوى معين، إضافة إلى سرعة نقل الحدث؛ إذ يستطيع الصحفي باستخدام الموبايل أن يُوصل المعلومة للعاملين في غرف الأخبار، أو القيام ببثّ المادة على الصفحات الخاصة بالمؤسسة الإعلامية بصورة فورية.

وقد أُضيفت مزايا أخرى للعمل بصحافة الموبايل إلى جانب المزايا السابقة، تمثّلت في: (التوام، 582:2018)؛ (al_twam,2018:582)

1. التصوير بدقة : فقد ظهرت الموبايلات المُطورة التي يمكن من خلالها نقل المشهد بصورة تُشعر المشاهد كما لو أنَه في مكان وقوع الحدث؛ فقد أصبحت إصدارات أجهزة الآيفون تصور الآن بتقنية الدقة الفائقة (4K).
2. السلامة :تبرز أهمية استخدام الموبايل في العمل الصحفي عند الحاجة لنقل الحدث دون لفت أنظار الموجودين في موقع الحدث.
3. الإبداع والتجريب :تتيح صحافة الموبايل للصحفيين التعرف إلى التحديثات والتقنيات الجديدة التي من الممكن أن تُحسن جودة العمل الصحفي، ويستطيعون أيضاً التعرف إلى أساليب جديدة في إنتاج المضامين الصحفية.

تطبيقات الموبايل المستخدمة في العمل الصحفي

منذ أنَ وُجد الهاتف المحمول وحتى هذه اللحظة، ما زالت التطورات والتحديثات ملازمة له، ليصبح أداة صحفية متكاملة تُقدم المحتوى على أكمل صورة فقد تم تزويده بمجموعة من التطبيقات التي تفي بهذا الغرض، منها ما هو خاص بالصور والتعديل عليها، وكذلك البرامج الخاصة بتحرير الفيديوهات وما يرافقه من قص وتعديل وإضافة..

وفيما يلي استعراض لأبرز تطبيقات الموبايل المستخدمة في العمل الصحفي: (أبو عرجة وعبدالله،2020: 226-229)؛ (Abu arja& Abdullah,2020: 226-229)

1. Cameera++: يتيح هذا التطبيق إمكانية التقاط صور ذات جودة عالية.
2. تطبيق آي موفي : حيث يسمح للصحفيين بالقيام بعملية المونتاج التي تتضمن إضافة تأثيرات معينة لمقاطع الفيديو أو حذف جزئية معينة من الفيديو، وكذلك إمكانية التحكم بالصوت سواء برفعه أو خفضه أو إضافة مؤثرات عليه.
3. تطبيق مسجل الصوت :يتيح هذا التطبيق إمكانية تسجيل والتقاط الأصوات دون التقيد بمدة زمنية محددة، كما يمكن من خلال هذا التطبيق إرفاق صور أو كتابة ملاحظات للتسجيل.
4. تطبيق بيريسكوب : يندرج هذا التطبيق ضمن فئة النقل المباشر أو اللايف عبر الإنترنت، فيتيح نقل الحدث من موقعه، ويستطيع من يقوم بالبث المباشر معرفة عدد المشاهدين والتعليقات على اللايف، بالإضافة لتفاعلات المتابعين عليه.

محددات الدراسة

تتحدد نتائج هذه الدراسة من خلال صدق الأداة، ودرجة الثبات المتوفرة فيها، كذلك لا تعمم النتائج إلا على المجتمع الذي أخذت منه عينة الدراسة، والمجتمعات المماثلة، كما ستحدد النتائج في ضوء صدق المستجيبين وموضوعيتهم عند الإجابة على فقرات الأداة المستخدمة في الدراسة.

منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة المنهج المسحي للتعرف إلى ما أحدثته التكنولوجيا الحديثة من تغييرات في مجال الإعلام عامة، والمواقع الإلكترونية الإخبارية كشكل من أشكال الإعلام الجديد بشكلٍ خاص، من خلال جمع البيانات من عينة الدراسة واستخراج النتائج وتفسيرها لتحقيق أهداف الدراسة..

مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الصحفيين العاملين في غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية حيث يبلغ عدد تلك المواقع بحسب مديرة الاستثمار في هيئة الإعلام الأردنية (133) موقعاً إخبارياً.

عينة الدراسة

قام الباحثان باختيار(256) صحفياً من العاملين في غرف الأخبار، بالاعتماد على أسلوب العينة العشوائية البسيطة..

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير استبانة لقياس مدى توظيف صحافة الموبايل داخل غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية، وتكوّنت الاستبانة من عدد من المحاور الخاصة بالتقنيات الحديثة التي يستخدمها الصحفيون في غرف الأخبار، وطبيعة استخدامات الموبايل من قبل الصحفيين الأردنيين في غرف الأخبار، وكذلك دور الموبايل وانعكاسه على إنتاج المحتوى الإخباري داخل غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية، بالإضافة لمعرفة دوافع توظيف صحافة الموبايل في غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية الإخبارية، والقيم الإخبارية التي أضافها الموبايل على الأخبار، وأخيراً إيجابيات وسلبيات توظيف الموبايل داخل غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية الإخبارية.

صدق الأداة

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس ومجالاته بعرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكّمين مكوّنة من (5) محكّمين من ذوي الخبرة والاختصاص، لإبداء آرائهم حول دقة وصحّة محتوى الأداة من حيث درجة انتماء الفقرة للمجال ووضوح الفقرات، والصياغة اللغوية؛ ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، أو إضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسباً على المجالات أو الفقرات.

ثبات أداة الدراسة

استخدم الباحثان اختبار الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ لقياس مدى التناسق في إجابات المبحوثين عن الأسئلة الموجودة في المقياس.

الجدول (1): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

محاور الدراسة	قيمة الثبات
انعكاسات استخدام الموبايل على إنتاج المحتوى داخل غرف الأخبار	0.81
دوافع توظيف الموبايل في غرف الأخبار	0.76
الصعوبات التي تواجه عملية توظيف الموبايل في غرف الأخبار	0.79
إيجابيات توظيف الموبايل داخل غرف الأخبار في المواقع الإخبارية	0.76
سلبيات توظيف الموبايل داخل غرف الأخبار في المواقع الإخبارية	0.73
الثبات العام	**0.80**

تشير بيانات الجدول (1) إلى القيم التي حصلت عليها محاور أداة الدراسة، حيث تراوحت قيم ألفا كرونباخ لفقرات أداة الدراسة الحالية بين (0.73-0.81)، وعند حساب الثبات العام حصلت الأداة على قيمة (0.80)، وهي نسب تُشير إلى ثبات الأداة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

اعتمد الباحثان على برنامج التحليل الإحصائي SPSS لتفريغ البيانات ومعالجتها وتحليلها، وذلك باللجوء إلى المُعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية الآتية:

1. التكرارات والنسب المئوية.
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
3. اختبار درجة الثبات(ألفا كرونباخ) لإيجاد معامل الاتساق الداخلي.

وصف خصائص عينة الدراسة

للوصول إلى وصف دقيق لخصائص عينة الدراسة، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية، حيث كانت الخصائص متمثلة في البيانات الشخصية والوظيفية، وتشمل: النوع الاجتماعي،و العمر، والمستوى التعليمي، والتخصص، والخبرة، وطبيعة العمل وذلك على النّحو التالي:

أولاً :الخصائص الديموغرافية لعيّنة الدراسة

***سؤال متعدد الإجابات**

الجدول (2): الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة%
الجنس	ذكور	151	59
	إناث	105	41
العمر	30 سنة فأقل	97	37.9
	من 31 إلى 40 سنة	80	31.3
	41 سنة فأكثر	79	30.8
المستوى التعليمي	توجيهي فما دون	9	3.5
	دبلوم متوسط	21	8.2
	بكالوريوس	156	61
	دراسات عليا	70	27.3
التخصص	إعلام	156	60.9
	الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات	35	13.7
	لغات	24	9.4
	إدارة	13	5.1
	علوم سياسية	8	3.1
	أخرى	20	7.8
الخبرة	10 سنوات فأقل	143	55.9
	من 11 إلى 20 سنة	71	27.7
	21 سنة فأكثر	42	16.4
طبيعة العمل	محرر الكتروني	109	42.6
	مصور	22	8.6
	مدير محتوى	53	20.7
	صحفي	72	28.1
المجموع	---	**256**	**100%**

تظهر بيانات الجدول (2) أنّ نسبة الذكور من الصحفيين العاملين في المواقع الإلكترونية الإخبارية بلغت (59%) مقابل (41%) للإناث، وحصلت الفئة العمرية (أقل من 30 سنة) على أعلى نسبة من الصحفيين العاملين في المواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية، حيث بلغت (37.9%)، وجاءت في المرتبة الثانية الفئة العمرية (من 31 الى أقل من 40 سنة) بنسبة (31.3%).

ويُظهر الجدول أنّ الحاصلين على البكالوريوس حازوا المرتبة الأولى بنسبة (61%) في المستوى التعليمي، وجاء في المرتبة الثانية الحاصلون على (دراسات عليا) بنسبة (27.3%) يليهم الحاصلون على دبلوم متوسط بنسبة (8.2%).

ويبين الجدول أنّ تخصص (إعلام) حاز المرتبة الأولى بنسبة (60.9%)، فيما جاء في المرتبة الثانية (الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات) بنسبة (13.7%)، ثم (لغات) بنسبة (9.4%).

أما فيما يتعلق بالخبرات لدى العاملين من الصحفيين في المواقع الإلكترونية الإخبارية، فيبين الجدول أن سنوات الخبرة (10 سنوات فأقل) جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (55.9%)، فيما جاءت في المرتبة الثانية سنوات الخبرة من (11-20 سنة) بنسبة (27.7%).

ويشير الجدول الى أن طبيعة عمل الصحفيين في مواقع الإلكترونية الإخبارية جاءت كالتالي: (محرر إلكتروني) في المرتبة الأولى بنسبة (42.6%)، فيما جاءت في المرتبة الثانية (صحفي) بنسبة (28.1%)، يليها (مدير محتوى) بنسبة (8.6%).

ثانياً :التقنيات المستخدمة

- ما التقنيات الحديثة التي يستخدمها الصحفيون في غرف الأخبار؟
- سؤال متعدد الإجابات
- تم استخدام أوزان تراوحت بين (0-1)،وهي(أستخدم/لا أستخدم).

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتقنيات الحديثة التي يستخدمها الصحفيون في غرف الأخبار.

الأداة / التقنية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
الحواسيب المحمولة	0.70	0.458	1
الحواسيب المكتبية	0.59	0.492	2
الحواسيب اللوحية (الآيباد)	0.27	0.443	3
الكاميرات الرقمية	0.27	0.447	3

تشير بيانات الجدول (3) إلى التقنيات الحديثة التي يستخدمها الصحفيون العاملون في غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية الإخبارية، حيث جاءت (الحواسيب المحمولة) في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ(0.7). وتختلف هذه النتيجة مع دراسة التوام (2018) التي أفادت أنّ من المعدات والتقنيات التي يستخدمها الصحفي الشواحن في المرتبة الأولى تليها السماعات الخارجية ثم معدات الكاميرا.

وجاءت في المرتبة الثانية (الحواسيب المكتبية) بمتوسط حسابي بلغ (0.59)، وفي المرتبة الثالثة جاءت كل من (الحواسيب اللوحية، والكاميرات الرقمية) بمتوسط حسابي بلغ (0.27).

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة قد تعود إلى أنّ الإمكانيات التي يقدمها الحاسوب المكتبي والحاسوب المحمول من الصعب الاستغناء عنها حتى الآن؛ لما تحتويه من برامج احترافية لتعديل الصوت أو الصورة، ومونتاج الفيديو، إضافة إلى تحرير النصوص ومعالجتها.

ثالثاً : طبيعة استخدامات الموبايل

- ما طبيعة استخدامات الموبايل من قبل الصحفيين الأردنيين في غرف الأخبار؟
- تم استخدام أوزان تراوحت بين (0-1) وهي (أستخدم/لا أستخدم).

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لطبيعة استخدامات الموبايل من قبل الصحفيين

الاستخدام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
البث المباشر	0.38	0.487	3
تحرير ونشر المضامين	0.63	0.321	1
التقاط الصور	0.42	0.494	2
مونتاج الفيديوهات	0.23	0.424	4
متابعة الأخبار	0.03	0.174	5

تُشير بيانات الجدول (4) إلى أن طبيعة استخدامات الموبايل من قبل الصحفيين العاملين في غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية الإخبارية هي (تحرير ونشر المضامين) في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (0.63) .وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نور (2020) والتي أفادت أن استخدام الموبايل في العمل الصحفي تمثّل في التدوين والنشر المباشر، وتختلف مع دراسة شاهين (2018)، ودراسة Jamil&Adjei (2019)، ودراسة Chadwick (2014)، والتي أفادت جميعها أن الصحفيين يستخدمون الهاتف المحمول لغايات عدة منها البث المباشر، وفي المرتبة الرابعة جاء (مونتاج الفيديوهات) بمتوسط حسابي بلغ (0.23)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Koponen(2009) والتي بينت أن الصحفيين اعتبروا الهواتف المحمولة مناسبة لالتقاط الصور وإنتاج مقاطع فيديو قصيرة على الإنترنت.

ويرى الباحثان أن استخدام الصحفي للموبايل في التحرير والنشر والتقاط الصور ومونتاج الفيديوهات، قد يعود إلى أن الصحفيين يتجهون إلى مفهوم الصحفي الشامل القادر على امتلاك المعلومة وتحريرها ونشرها وتدعيمها بالصورة والفيديو.

رابعاً :أبرز تطبيقات الموبايل

ما أبرز تطبيقات الموبايل التي تدعم العمل الصحفي؟

- تم استخدام أوزان تراوحت بين (0-1) وهي(أستخدم/لا أستخدم).

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبرز تطبيقات الموبايل التي تدعم العمل الصحفي.

	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	++Camera	.48	.501	1
2	Periscope	.29	.456	5
3	Voice recorder	.48	.500	1
4	Instagram	.10	.303	10
5	iMovie	.36	.480	4
6	Gravie	.09	.281	11
7	Hyper Lapse	.05	.228	13
8	Evernote	.11	.308	9
9	Vyclone	.27	.443	6
10	Drop Box	.04	.194	15
11	Snapchat	.05	.228	13
12	Skype	.46	.499	3
13	Seene	.03	.163	16
14	JamSnap	.17	.378	8
15	Google Voice	.22	.414	7
16	social media	.07	.256	12
17	Other	.03	.163	16

تُشير بيانات الجدول (5) إلى أن أبرز تطبيقات الموبايل التي يستخدمها الصحفيون العاملون في المواقع الإلكترونية الإخبارية التي تدعم عملهم (++Camera)و(Voice recorder)، في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (0.48). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة التوام (2018) التي بينت أن أبرز تطبيقات الهاتف المحمول استخداماً في العمل الصحفي هو التطبيق الخاص بالتقاط الصور(++Camera). وفي المرتبة الثالثة جاء تطبيق (Skype) بمتوسط حسابي بلغ (0.46) وفي المرتبة الرابعة جاء تطبيق (iMovie) بمتوسط حسابي بلغ (0.36)، وفي المرتبة الخامسة جاء (Periscope) بمتوسط حسابي بلغ (0.29)

ويرى الباحثان أن أغلب التطبيقات التي يعتمد عليها الصحفيون في غرف الأخبار هي تطبيقات متعلقة بالتصوير والتعديل والمونتاج وتسجيل الصوت، إضافة إلى تطبيقات التواصل. وقد يدل ذلك على أنّ الموبايل بتطبيقاته ومميزاته قادر على تقديم البديل للتقنيات المستخدمة في العمل الصحفي، حيث يعتبر الدور الذي يقدّمه من خلال هذه التطبيقات متكاملاً إلى حدّ بعيد، ابتداءً من الإعداد والمقابلة والتقاط الصور وحتى النشر.

خامساً: الفنون الصحفية

- ما أبرز الفنون الصحفية التي يتم إنتاجها باستخدام الموبايل؟
- تم استخدام أوزان تراوحت بين (0-1)، وهي (أستخدم/لا أستخدم).

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبرز الفنون الصحفية التي يتم إنتاجها باستخدام الموبايل.

	الاستخدام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	الأخبار	.75	.432	1
2	التقارير	.61	.490	2
3	المقابلات	.59	.492	3
4	التحقيقات	.26	.438	5
5	الإنفوجرافيك	.21	.406	7
6	الفيديو جرافيك	.31	.463	4
7	الكاريكاتير	.06	.235	8
8	الإعلان	.26	.438	5

تشير بيانات الجدول (6) إلى الفنون الصحفية التي ينتجها الصحفيون باستخدام الموبايل في غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية الإخبارية، فقد جاءت (الأخبار) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (0.75) كأكثر الفنون الصحفية إنتاجاً عبر الموبايل، وجاءت في المرتبة الثانية (التقارير) بمتوسط حسابي بلغ (0.61)، فيما جاءت في المرتبة الثالثة (المقابلات) بمتوسط حسابي بلغ (0.59)، وفي المرتبة الرابعة (الفيديو جرافيك) بمتوسط حسابي بلغ (0.31)، أما في المرتبة الخامسة فجاء كل من (التحقيقات والإعلان) بمتوسط حسابي (0.26) وجاءت في المراتب الأخيرة على التوالي (الانفوجرافيك، الكاريكاتير) بمتوسطات حسابية بلغت (0.21) (0.06).

ويعني ذلك أن استخدام صحافة الموبايل في غرف الاخبار لم ينتج أشكالاً صحفية جديدة، بل عزز استخدام فنون كانت تستخدم في الأصل، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة نور (2020)، التي أفادت أنّ استخدام الموبايل أحدث تغييراً في معالجة المحتوى، حيث تم إنتاج أشكال صحفية جديدة اعتمدت على أسلوب السرد القصصي.

ويرى الباحثان أنّ اعتماد الصحفيين الأردنيين على إنتاج الأشكال الصحفية التقليدية عبر الموبايل ربما يعود إلى افتقارهم إلى الاحترافية في استخدام الموبايل وتطبيقاته التي تساهم في إنتاج أشكال صحفية جديدة.

سادساً: انعكاسات استخدام الموبايل

- ما دور الموبايل وانعكاسه على إنتاج المحتوى الإخباري داخل غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية؟

الجدول (7): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الموبايل وانعكاسه في إنتاج المحتوى.

العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الانحراف
	N	%	N	%	N	%	الحسابي	المعياري
الخروج عن الإطار التقليدي في إنتاج المضامين	206	80.5	35	13.7	15	5.8	2.75	0.555
زيادة الاهتمام بالإعلام الرقمي	215	84.0	13.3	13.3	7	2.7	2.81	0.456
سرعة الإنجاز	220	85.9	24	9.4	12	4.7	2.81	0.497
اعتماد أساليب جديدة في عرض المضامين	201	78.5	36	14.1	19	7.4	2.71	0.596
مشاركة الجمهور في صناعة المحتوى	166	64.8	55	21.5	35	13.7	2.51	0.725
نقاء وزيادة جودة الصورة	141	55.1	80	31.3	35	13.7	2.41	0.720

تُشير بيانات الجدول (7) إلى انعكاسات استخدام الموبايل في إنتاج المحتوى من قبل الصحفيين العاملين في غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية الإخبارية، وجاءت كل من (زيادة الاهتمام بالإعلام الرقمي) و(سرعة الإنجاز) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي(2.81)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة التوام (2018) والتي أفادت أن الهاتف المحمول ساهم في سرعة وسهولة إنجاز المهام، كما وافقت دراسة Jamil& Adjei(2019) التي أفادت أنّ غالبية العاملين في المؤسسات الصحفية يعتمدون على الهاتف في التغطية لعدة أسباب، منها التوزيع السريع للمعلومات. ويرى الباحثان أنّ انعكاس استخدام الموبايل المتجلي في الالتفات لأهمية الإعلام الرقمي وسرعة الإنجاز من خلاله قد يعود إلى أنّ الصحفي بات ملزماً بهذا النمط الإعلامي الجديد والتكنولوجيا الإعلامي

والتفاعل المستمر، ليكون قادراً على المنافسة.

وجاءت في المرتبة الثالثة (الخروج عن الإطار التقليدي في إنتاج المضامين) بمتوسط حسابي بلغ (2.75)، وجاءت في المرتبة الرابعة (اعتماد أساليب جديدة في عرض المضامين) بمتوسط حسابي بلغ (2.71)، وتتفق هذه النتيجة ودراسة Chadwick(2014) التي أفادت أن توظيف الموبايل في العمل الصحفي أدى لوجود صحفيين مختصين في إنتاج المحتوى المنشور عبر الإنترنت وإدارته.. وجاءت في المرتبة الخامسة (مشاركة الجمهور في صناعة المحتوى) بمتوسط حسابي بلغ (2.51)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Dube (2018) التي أفادت أن توظيف الموبايل في الصحافة أدى لاختلاف عملية جمع الأخبار بحيث أصبح الجمهور يسهم في المحتوى.

سابعاً: دوافع توظيف الموبايل

- ما دوافع توظيف صحافة الموبايل في غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية الإخبارية؟

الجدول (8): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدوافع توظيف الموبايل في غرف الأخبار

العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الانحراف
	N	%	N	%	N	%	الحسابي	المعياري
إمكانية التحكم والسيطرة على تدفق الأخبار	166	64.9	63	24.6	27	10.5	2.54	0.679
تحقيق سبق صحفي	203	79.3	40	15.6	13	5.1	2.74	0.542
سهولة حمل الموبايل وإمكانية الحركة بسرعة	241	94.1	12	4.7	3	1.2	2.93	0.299
إنتاج محتوى متكامل عن طريق الموبايل فقط	131	51.2	79	30.8	46	18.0	2.33	0.764
أرشفة المعلومات وإمكانية الرجوع إليها وتعديلها	166	64.8	61	23.9	29	11.3	2.54	0.691

تُشير بيانات الجدول (8) إلى أن دافع (سهولة حمل الموبايل وإمكانية الحركة بسرعة) جاء في المرتبة الأولى من بين دوافع توظيف الموبايل من قبل الصحفيين العاملين في غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية الإخبارية، بمتوسط حسابي بلغ(2.93)، وتختلف هذه النتيجة وكُلاً من دراسة التوام (2018) التي أفادت أن دوافع استخدام الصحفيين للموبايل هي سرعة متابعة الأحداث. وتختلف كذلك مع دراسة الحنبلي (2013) والتي بينت أن أهم دوافع استخدام الصحفيين للموبايل الفورية في نقل الأحداث، والحصول على تغذية راجعة من الجمهور نتيجة التفاعلية التي يضفيها المحمول على العمل الصحفي. ويرى الباحثان أنّ هذه النتيجة قد تعود إلى أنّ المحمول يحتوي على العديد من التطبيقات التي قد يحتاجها الصحفي في عمله مما يمكنه من أداء عمله بشكل سهل وسريع، دون الحاجة الى معدات ثقيلة قد تعرقل عمله كما كان يحدث في السابق في أثناء تغطية الأحداث العاجلة.

وجاء في المرتبة الثانية دافع (تحقيق سبق صحفي) بمتوسط حسابي بلغ (2.74). وتتفق هذه الدراسة مع دراسة Chadwick (2014) التي أفادت أن استخدام الموبايل في العمل الصحفي يُسهم في تحقيق سبق صحفي. وفي المرتبة الثالثة جاء كل من دافع (أرشفة المعلومات وإمكانية الرجوع إليها وتعديلها، وإمكانية التحكم والسيطرة على تدفق الأخبار بمتوسط حسابي بلغ (2.54)، أمّا في المرتبة الأخيرة، فقد جاء دافع (إنتاج محتوى متكامل عن طريق الموبايل فقط) بمتوسط حسابي بلغ (2.33).

ثامناً :الصعوبات التي تواجه عملية توظيف الموبايل

- ما الصعوبات التي تواجه الصحفيين العاملين في المواقع الإلكترونية الإخبارية في استخدامهم الموبايل في العمل الصحفي؟

الجدول (9): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات التي تواجه الصحفيين في استخدامهم الموبايل في العمل الصحفي.

العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الانحراف
	N	%	N	%	N	%	الحسابي	المعياري
عدم اهتمام العاملين في المواقع بصحافة الموبايل	126	49.2	82	32.0	48	18.8	2.30	0.768
عدم وجود كوادر صحفية مدرّبة	162	63.3	63	24.6	31	12.1	2.51	0.703
حداثة صحافة الموبايل	175	68.4	47	18.3	34	13.3	2.55	0.718
صعوبات تتعلق بالجانب المادي	137	53.5	74	28.9	45	17.6	2.36	0.764
عدم وضوح الرؤية حول مستقبل صحافة الموبايل	144	56.3	71	27.7	41	16.0	2.40	0.750

تشير بيانات الجدول (9) إلى أن (حداثة صحافة الموبايل) أكثر الصعوبات التي تواجه الصحفيين العاملين في غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية الإخبارية، حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.55) وتختلف هذه النتيجة مع دراسة التوام (2018) التي أفادت أن من أكثر المعيقات للصحفيين (ضعف البنية التحتية لخدمات الإنترنت في موقع الحدث.

وجاء في المرتبة الثانية (عدم وجود كوادر صحفية مدربة) بمتوسط بلغ حسابي بلغ (2.51)، بينما جاء في المرتبة الثالثة (عدم وضوح الرؤية حول مستقبل صحافة الموبايل) بمتوسط حسابي بلغ (2.40)، وفي المرتبة الرابعة (صعوبات تتعلق بالجانب المادي) بمتوسط حسابي بلغ (2.36). أما في المرتبة الأخيرة جاء (عدم اهتمام العاملين في المواقع بصحافة الموبايل) وبمتوسط حسابي بلغ (2.30).

ويرى الباحثان أن هذه الصعوبات المتجلية في حداثة صحافة الموبايل وعدم وجود كوادر مدربة قد تكونت نتيجة لتغير الممارسات التكنولوجية للعمل الصحفي، وبالتالي التغير في الصحافة التقليدية من حيث الأدوات والأساليب. وربما يعود ذلك إلى اعتقاد البعض أن صحافة الموبايل تتعلق باستخدام هاتف محمول واقتنائه فقط، وأن الأمر لا يتعلق بمدى إدراكهم وقدرتهم على القيام بالمهام المختلفة باستخدام تطبيقاته.

تاسعاً :إيجابيات توظيف الموبايل

- ما إيجابيات توظيف الموبايل داخل غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية الإخبارية؟

الجدول (10): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإيجابيات توظيف الموبايل داخل غرف الأخبار .

العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الانحراف
	N	%	N	%	N	%	الحسابي	المعياري
زيادة التنافسية بين وسائل الإعلام	225	87.9	23	9.0	8	3.1	2.85	0.439
تنوع المضامين	197	77.0	45	17.5	14	5.5	2.71	0.561
التغطيات التفسيرية للأحداث	146	57.0	69	27.0	41	16.0	2.41	0.751
زيادة المصداقية التي تضيفها خدمة البث المباشر	181	70.7	44	17.2	31	12.1	2.59	0.698
التحديث المستمر للأخبار	233	91.0	19	7.4	4	1.6	2.89	0.355
قلة التكلفة	219	85.5	30	11.7	7	2.7	2.82	0.414
التصوير بتقنية الدقة الفائقة	143	55.9	74	28.9	39	15.2	2.41	0.740
التفاعلية	216	84.4	31	12.1	9	3.5	2.81	0.475
سهولة الحركة	241	94.1	14	5.5	1	4.	2.94	0.258
إتاحة المجال للصحفيين لاكتشاف مهاراتهم في كتابة القصص وبثها بشكل فوري	170	66.4	60	23.4	26	10.2	2.56	0.672
التحول من الإعلام النصي للإعلام متعدد الوسائط	213	83.2	40	15.6	3	1.2	2.83	0.445
تحول غرف الأخبار من غرف تقليدية إلى غرف رقمية	204	79.7	42	16.4	10	3.9	2.76	0.513

تُظهر بيانات الجدول (10) أن (سهولة الحركة) تُعد أكثر الإيجابيات لصحافة الموبايل بالنسبة للصحفيين العاملين في غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية، حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.94)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صلاح (2017) التي أفادت أن صغر حجم الموبايل ساعد في جعله أداة سهلة الحمل ويمكن استخدامها في المناطق التي من الصعب تأدية المهمة الصحفية فيها بسهولة. وجاء في المرتبة الثانية (التحديث المستمر للأخبار) بمتوسط حسابي بلغ (2.89)، وفي المرتبة الثالثة جاءت (زيادة التنافسية بين وسائل الإعلام) بمتوسط حسابي بلغ (2.85)، وفي المرتبة الرابعة (التحول من الإعلام النصي للإعلام متعدد الوسائط) بمتوسط حسابي بلغ (2.83)، وفي المرتبة الخامسة جاءت (قلة التكلفة) بمتوسط حسابي بلغ (2.82). وتتفق هذه النتيجة مع كُل من دراسة صلاح (2017) ودراسة Chadwick(2019)، اللتين أظهرتا أن الصحفيين يستخدمون الهاتف المحمول لميزانيته المنخفضة.

وجاءت في المرتبة السادسة (التفاعلية) بمتوسط حسابي بلغ (2.81)، تلاها (تحول غرف الأخبار من غرف تقليدية إلى غرف رقمية، تنوع المضامين، وزيادة المصداقية التي تضفيها خدمة البث المباشر) في المراتب من السابعة حتى التاسعة على التوالي وبمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.76-2.59)، فيما جاءت في المرتبة الأخيرة (التغطيات التفسيرية للأحداث، والتصوير بتقنية الدقة الفائقة) بمتوسط حسابي بلغ (2.41). ويرى الباحثان أن استخدام الهاتف في التغطية التفسيرية للأحداث قد لا يعتبر قيمة مضافة للموبايل، والسبب يعود لطبيعة هذه التغطية، والتي تحتاج إلى الفهم المتعمق للأحداث؛ إضافة إلى التحليل والربط، وهذا على عكس طبيعة صحافة الموبايل، التي تعتمد على السرعة في كتابة الأخبار ونقلها .كذلك فإن التصوير بتقنية الدقة العالية قد لا توفره معظم الهواتف الذكية كما في الكاميرات الرقمية والاحترافية.

عاشراً :سلبيات توظيف الموبايل

- ما سلبيات توظيف الموبايل داخل غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية الإخبارية؟

الجدول (11): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لسلبيات توظيف الموبايل داخل غرف الأخبار.

العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الانحراف
	N	%	N	%	N	%	الحسابي	المعياري
أزمة المصداقية الناتجة عن تقليل الشواغر للعاملين في غرف الأخبار	147	57.4	68	26.6	41	16.0	2.41	0.751
ضعف المحتوى المقدم نتيجة لزيادة الضغط على العاملين في تلك الغرف	138	53.9	71	27.7	47	18.4	2.36	0.774
فتح المجال لغير الصحفيين لممارسة المهنة (دخلاء المهنة)	202	78.9	36	14.1	18	7.0	2.72	0.587
عدم القدرة على استخدام الموبايل بحرفية	135	52.7	60	23.5	61	23.8	2.29	0.827
احتمالية فقدان المحتوى	151	59.0	64	25.0	41	16.0	2.43	0.753

تُشير بيانات الجدول(11) إلى أن (فتح المجال لغير الصحفيين لممارسة المهنة) من أكثر سلبيات صحافة الموبايل بالنسبة للصحفيين العاملين داخل غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية من عينة الدراسة، حيث جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.72)، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة شاهين (2018) التي بينت أن صحافة المحمول زادت عبء العمل على الصحفيين المحترفين..

ويرى الباحثان أن الموبايل بتطبيقاته الحديثة خلق ما يسمى صحافة المواطن التي ربما فتحت المجال للهواة للدخول إلى مهنة الصحافة. ويعتقد الباحثان أنّ التحديثات الجديدة لما يسمى الإعلام الجديد (إعلام مواقع التواصل الاجتماعي) قد يكون أرضاً خصبة لدخلاء المهنة، مما يساهم في افتعال الشائعات والأخبار المغلوطة.

وقد جاءت في المرتبة الثالثة (احتمالية فقدان المحتوى) بمتوسط حسابي بلغ (2.43)، تلتها (أزمة المصداقية الناتجة عن تقليل الشواغر للعاملين في غرف الأخبار) بمتوسط حسابي بلغ (2.41). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة علواني (2019) التي بينت أن من مشاكل صحافة الموبايل أزمة المصداقية نتيجة وجود أخبار مجهولة المصدر. وفي المرتبة الأخيرة جاء (عدم القدرة على استخدام الموبايل بحرفية) بمتوسط حسابي بلغ (2.29).

النتائج والتوصيات

فيما يلي أبرز النتائج التي توصّلت لها الدراسة:

- أنّ أهم التقنيات الحديثة التي يستخدمها الصحفيون العاملون في غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية الإخبارية هي (الحواسيب المحمولة) التي جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ(0.7).
- أفادت النتائج أنّ طبيعة استخدامات الموبايل من قبل الصحفيين العاملين في غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية الإخبارية تكمن في (تحرير ونشر المضامين) الذي احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (0.63).
- أكدت النتائج أنّ أبرز تطبيقات الموبايل التي يستخدمها الصحفيون من أفراد العينة وتدعم عملهم (Camera++) و Voice recorder) وقد احتل هذان التطبيقان المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (0.48)

- أظهرت النتائج أنّ الأخبار جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (0.75)، كأكثر الفنون الصحفية إنتاجاً عبر الموبايل.
- بينت النتائج أنّ دور الموبايل وانعكاسه على إنتاج المحتوى الإخباري داخل غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية تمثل في (زيادة الاهتمام بالإعلام الرقمي، سرعة الإنجاز)، فيالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ(2.81).
- أوضحت النتائج أنّ دافع سهولة حمل الموبايل وإمكانية الحركة بسرعة يعد من الدوافع الرئيسية لتوظيف الموبايل من قبل الصحفيين العاملين في غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية الإخبارية..
- كشفت النتائج أنّ حداثة صحافة الموبايل أكثر الصعوبات التي تواجه الصحفيين العاملين في غرف الأخبار في المواقع الإلكترونية الإخبارية حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.55).
- أفادت النتائج أنّ أهم إيجابيات صحافة الموبايل بالنسبة للصحفيين من عينة الدراسة سهولة الحركة حيث جاءت في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (2.94).
- أكدت النتائج أنّ أكثر السلبيات لصحافة الموبايل بالنسبة للصحفيين من عينة الدراسة تمثلت في فتح المجال لغير الصحفيين لممارسة المهنة (دخلاء المهنة).

التوصيات

وفي ضوء النتائج التي توصّلت إليها الدراسة، فإن الباحثين يوصيان بما يلي:

- الاهتمام بتدريب الصحفيين الأردنيين العاملين في غرف الأخبار وغيرها من المواقع داخل المؤسسات الإعلامية على اختلافها على صحافة الموبايل؛ لما لها من أثر على الأداء الصحفي.
- الاهتمام بتغيير طبيعة العمل الإعلامي في غرف أخبار وسائل الإعلام عموماً، وفي غرف الأخبار في المواقع الإخباريةخصوصا، بما يوائم التطور التكنولوجي في وسائل الإعلام نظراً لتميز الوسائل الحديثة وانخفاض تكلفتها وسرعتها في نقل الحدث من الموقع.
- ضرورة استخدام الصحفيين للتقنيات الحديثة في العمل الصحفي، ومواكبة التطورات التي رافقت مجال الإعلام.
- الاهتمام بإنتاج أشكال صحفية متميزة تتماشى مع طبيعة صحافة الموبايل؛ كالسرد القصصي الرقمي، والفيديو جراف وغيرهما بما يعكس التميز في الطرح لدى الجمهور.
- ضرورة الاهتمام بالإعلام الرقمي وتدريسه لطلبة الصحافة والإعلام باعتباره شكلاً جديداً في مجال الصحافة، وذلك لمواكبةالتطورات في المؤسسات الإعلامية والصحفية.
- إن غياب الثقة في الإعلام يجعل الجمهور يفتش عن البديل. لذلك فإن على المؤسسات الصحفية والإعلاميةالعمل على كسب ثقة الجماهير من خلال الطرح المتسم بالمصداقية والشفافية لمنع غير الممارسين للمهنة من اعتلاء منصة الإعلام.
- إخضاع الممارسين للعمل الصحفي لدورات تدريبية، خاصة في مجال أخلاقيات العمل الصحفي؛ لمعرفة ما يجب وما لا يجب نشره.
- أهمية دعم المؤسسات الإعلامية بكوادر متمرسة وقادرة على تلبية متطلبات الإعلام الجديد، ودعمها مادياً لتغطية نقص المعدات الحديثة والتي لها أثرها الإيجابي في العمل الصحفي.
- القيام بدراسات حول أثر استخدام الذكاء الاصطناعي والإعلام الرقمي في الإنتاج الإخباري.
- دراسة مدى تأثر الصحافة الورقية عن صحافة الموبايل، وكيفية تطويعه لخدمتها والحفاظ عليها.

Employment of Mobile Journalism within News Rooms on Jordanian News Electronic websites: A Field Study

Hatem Al-Alwneh and Tasneem Jaddou

Faculty of Media, Yarmouk University, Irbid, Jordan

Abstract

This study aimed to know how to use mobile journalism within news room on news websites, depending on the descriptive and analytical survey method. The study population consisted of journalists working within news rooms on news websites, by applied to a sample consists of (256) individuals; to achieve the goals of the study, the researcher relied on data-collection instrument, such which was questionnaire. The study reached several finding, most importantly: the nature of mobile uses by journalists working within newsrooms in news websites is (editing and publication) in the first place; with arithmetic mean of (0.63), and the study showed that (news) is the most productive art of journalism on mobile. The study revealed that the motive (ease of carrying a mobile phone and the ability to move quickly)came in the first place, with arithmetic mean of (2.93). the results showed that the most difficulties facing journalists working within news rooms in online news sites (newness of mobile journalism), as it came first with an arithmetic mean of (2.55). the study found that (ease of movement) is the most positive for mobile journalism for working journalists from sample study, as it came first; with arithmetic mean of (2.94) and the most obvious mobile applications that support journalism are)Voice recorde(Camera ++) in the first place, with an arithmetic mean of (0,48)

Keywords: Mobile and journalism, News websites, Newsrooms.

قائمة المراجع

المراجع العربية

إبراهيم، سعد، وحسين، حيدر (2019). دور صحافة الموبايل في التحول نحو استهلاك الأخبار المتنقلة. **مجلة الدراسات الإعلامية**، ع(6)، العراق.

أبو عرجة، تيسير، وعبد الله، نسرين (2020)**." التحرير الصحفي الإخباري الورقي والإلكتروني"** ط (1).عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أبو عرقوب، عمر (2019). **نموذج غرف الأخبار الذكية واستخدام الوسائل الاتصالية الحديثة فيه**. ورقة بحثية، معهد الجزيرة للإعلام، الدوحة، قطر.

أبو وردة، أمين.(2008). **أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي** :طلبة جامعة النجاح أنموذجاً.رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

اسماعيل، بشرى.(2011). **مدخل الإعلام الجديد - المفهوم والنماذج**.مجلة الباحث العلمي، ع(14).بغداد.

بريك، أيمن.(2020)." دور صحافة الهاتف المحمول في توعية الجمهور السعودي بتطورات أزمة جائحة كورونا". **مجلة البحوث الإعلامية**، المجلد(6)، ع(54)، الرياض.

التوام، إبراهيم (2018). استخدام الصحفيين المصريين لتطبيقات الهاتف المحمول وأثره على أدائهم الصحفي.**المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، ع(13)، مصر.

الحنبلي، وسام.(2013). الاستخدامات الإعلامية للوسائط المحمولة في مصر. **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، ع(1)، مصر.

الدعمي، غالب.(2019). دور صحافة الموبايل في تزويد الجمهور بالأخبار العاجلة، دراسة مسحية على جمهور مدينة بابل". **مجلة الباحث الإعلامي**.ع(31).العراق.

شاهين، سناء.(2018).دور صحافة المحمول في تطوير الممارسة الصحفية، **مجلة الدراسات الإعلامية**، ع(3)، السودان.

صابر، لامية، وغزالي، محمد.(2017).**دراسات في الإعلام الجديد** ط(1).عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

عامري، أحمد.(2019). " صحافة الموبايل"، (تاريخ الدخول: 15 كانون الأول 2020): RG.2.2.31942.11843/10.13140

العلواني، فاطمة، وآخرون.(2019). **دور صحافة الهاتف المحمول في رصد أخبار الأزمات**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.

قدواح، منال.(2015). الإعلام الجديد: خطوات واعدة نحو بروز مفهوم جديد للديموقراطية وآليات ممارستها رقمياً. **مجلة العلوم الإنسانية**، ع(43)، الجزائر.

نور، عزيزة.(2020). **استخدام صحافة المحمول في إثراء محتوى الإعلام**: الجزيرة أنموذجاً. **ورقة بحثية**، معهد الجزيرة للإعلام.قطر.

Arbic References in English

Ibrahim, Saad, and Hussein, Haider. (2019). *The role of mobile journalism in the shift towards consumption of mobile news. Journal of Media Studies*, p. (6), Iraq.

Abu Arja, Tayseer, and Abdullah, Nasreen. (2020). *Newspaper and electronic press editing, Vol*. (1). Amman: *Dar Al Masirah for publishing*, distribution and printing.

Abu Warda, Amin. (2008). *The impact of Palestinian news websites on the political orientation and affiliation of An-Najah University students as a model.* Unpublished Master's Thesis, College of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus.

Ismail, Bushra. (2011). *New media entrance concept and models*. *The Scientific Researcher*, p. (14), Baghdad.

Brik, Ayman. (2020). *The role of mobile phone journalism in educating the Saudi public about the developments of the Corona pandemic crisis. Journal of Media Research*, Volume (6), p (54), Riyadh

Al-Tawam, Ibrahim. (2018). *Egyptian journalists' use of mobile phone applications and its impact on their journalistic performance*. The Scientific Journal of Press Research, p.(13), Egypt.

7-Hanbali, Wissam. (2013). *Media uses of portable media in Egypt*. The Arab Journal of Media and Communication Research, p. (1), Egypt.

Al-Daami, Ghaleb. (2019). *The role of mobile journalism in providing the public with breaking news*, "a survey study on the audience of the city of Babylon". Journal of Media Researcher. P (31), Iraq.

Shaheen, Sana. (2018). *The role of mobile journalism in developing journalistic practice, Journal of Media Studies*, p (3), Sudan.

Saber, Lamiya, and Ghazali, Muhammad. (2017*). Studies in New Media*, i (1). Amman: *Dar Al-Alam Al-Alamy* for publishing and distribution.

Amri, Ahmed. (2019). *"Mobile Journalism"* (Accessed Date: December 15, 2020): 10.13140/RG.2.2.31942.11843

Al-Alwani, Fatima, and others. (2019). The *role of mobile phone journalism in monitoring crisis news*. *Unpublished Master's Thesis, Faculty of Social Sciences and Humanities*, University of Mohamed Boudiaf, Algeria.

Ghazi, Khaled. (2016). *The electronic press, commitment and looseness in discourse and subtraction*. (I 1). Arab Press Agency. Cairo: Egyptian Book House.

Kadwah, Manal. (2015*). The new media: promising steps towards the emergence of a new concept of democracy and the mechanisms for practicing it digitally*. Journal of Human Sciences, p (43), Algeria.

Noor, Aziza. (2020). *Using mobile journalism to enrich media content* - Al Jazeera as a model. Research paper, Al Jazeera Media Institute, Qatar.

English references

Acosta, S. A. (2004). *Latin American online journalism: An exploratory web-based survey for identifying international trends in print-affiliated sites*.

Bivens, R. K. (2008). The Internet, mobile phones and blogging: How new media are transforming traditional journalism. *Journalism Practice*, 2(1), 113-129.

Cameron , David.(2009). *"Mobile journalism: A snapshot of current research and practice".* From https://www.researchgate.net/publication.

Chadwick, N. (2014). Revolutionizing the newsroom: How online and mobile technologies have changed broadcast journalism. *Elon Journal of Undergraduate Research in Communications*, 5.(1).

Dubey, R. (2018). Potential of Mobile Journalism in Indian Media Industry. *International Journal on Transformations of Media, Journalism & Mass Communication* (Online ISSN: 2581-3439), 3.(1)

. Hauer,T.(2017). Technological determinism and new media. *International Journal of English Literature and Social Sciences*,2(2),239174

Jamil, S., & Appiah-Adjei, G. (2019). Journalism in the era of mobile technology: The changing pattern of news production and the thriving culture of fake news in Pakistan and Ghana. World of Media: *Journal of Russian Media and Journalism Studies,* (3), 42-64.

Koponen, T., & Väätäjä, H. (2009, September). Early adopters' experiences of using mobile multimedia phones in news journalism. In: European Conference on Cognitive Ergonomics: Designing beyond the Product Understanding Activity and User Experience in Ubiquitous Environments (p. 2). VTT Technical Research Centre of Finland.

Westlund, O. (2013). Mobile news: A review and model of journalism in an age of mobile media. Digital Journalism, 1(1), 6-26.

قائمة بأسماء المحكمين

اسم المحكم	الرتبة	الجامعة
أ.د علي نجادات	استاذ	كلية الإعلام/ جامعة اليرموك
د.أمجد القاضي	أستاذ مساعد	كلية الإعلام/ جامعة اليرموك
د.كامل خورشيد	أستاذ مشارك	كلية الإعلام/ جامعة الشرق الأوسط
أ.على الزينات	مدرس	كلية الإعلام/ جامعة اليرموك
أ.أحمد غنيم	صحفي	سكرتير تحرير الموقع الإلكتروني لصحيفة الغد